مـوجـز

الملف التشخيصي للأنظمة البيئية الخاصة بمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط

CRITICAL ECOSYSTEM PARTNERSHIP FUND

نبذة عن صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة

تأسس صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة عام 2000، ويعتبر من الرواد الدوليين في تمكين المجتمع المدني من المشاركة والتأثير في الحفاظ على بعض الأنظمة البيئية الأكثر أهمية في العالم. يمثل الصندوق مبادرة مشتركة بين الوكالة الفرنسية للإنماء ومنظمة الحماية الدولية ومرفق البيئة العالمي وحكومة اليابان و مؤسسة جون د. وكاثرين ت. مكآرثر والبنك الدولي.

يتميز صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة عن غيره من آليات التمويل بتركيزه على مناطق التنوع الحيوي ذات الأولوية أكثر من تركيزه على الحدود السياسية بالإضافة إلى أخذه بعين الإعتبار التهديدات البيئية على نطاق جغرافي واسع. ومن هذا المنظور يسعى الصندوق إلى تطوير ودعم نهج جديد على المستوى الإقليمي وليس على المستوى المحلي لتحقيق أثار إيجابية لحماية التنوع الحيوي وبمشاركة واسعة من قبل المؤسسات العامة والخاصة لتلبية احتياجات الحماية من خلال جهد إقليمي منسق.

مقدمة

يمتد حوض البحر الأبيض المتوسط عبر 34 دولة ويغطي مساحة 2 مليون كيلومتر مربع، امتداداً من البرتغال إلى الأردن شرقاً، وجنوباً من شمال إيطاليا إلى الرأس الأخضر(كاب فيردي) ويشكل واحداً من النقاط الساخنة للتنوع الحيوي والبالغ عددها 34 نقطة في جميع أنحاء العالم، والتي تشكل أغنى بقاع الأرض للتنوع الحيوي والأكثرها عرضة للتهديد.

قام صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة بوضع استراتيجية شاملة لحماية البيئة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط نتيجة لكون هذه المنطقة من النقاط الساخنة للتنوع الحيوي، بالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية والثقافية، حيث ستوجه هذه الإستراتيجية - والمعروفة باسم "الملف التشخيصي للأنظمة البيئية الهامة في حوض البحر الأبيض المتوسط" إستثمار الصندوق المستهدِف للمنطقة والبالغ 10 ملايين دولار أمريكي وذلك عن طريق تقديم منح لمؤسسات المجتمع المدني.

يعد هذا الملف، والذي تم تطويره من خلال مساهمة أكثر من 90 منظمة عاملة أو قائمة في المنطقة، أكثر من مجرد استراتيجية للصندوق، حيث يقدم نموذجاً لجهود الحماية المستقبلية في حوض البحر الأبيض المتوسط والتعاون بين المانحين.

A woman mills grain by hand in Buoficha, Tunisia.
© Richard Anthony/FLPA/Minden Pictures

إعداد الملف التشخيصي للأنظمة البيئية في حوض الأبيض المتوسط

يستخدم الصندوق نهج تطوير مجموعة من الملفات التشخيصية للأنظمة البيئية لتحديد وبلورة إستراتيجية الإستثمار لكل منطقة سيتم تمويلها، بحيث يعكس كل ملف تقييم سريع للأولويات البيولوجية والأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع الحيوي داخل الأنظمة البيئية.

تم تطوير الملف التشخيصي لحوض البحر الأبيض المتوسط من خلال العديد من المشاورات مع المعنيين من أصحاب العلاقة في الفترة الزمنية من كانون الأول / ديسمبر 2008 ولغاية تموز / يوليو 2010 وتحت إشراف جمعية حماية الطبيعة التركية "وهي شريك للمجلس العالمي لحماية الطيور البرية في تركيا".

ضم فريق تطوير هذا الملف 12 منظمة غير حكومية رئيسية بما في ذلك "المجلس العالمي لحماية الطيور البرية" وشركائه في المنطقة ومنظمة الحماية الدولية والإتحاد الدولي لحماية الطبيعة وبلانت لايف وتور دو فالات، وبمشاركة أكثر من 80 منظمة أخرى حيث تعاون الجميع لإنجاز هذه العملية. وتم تمويل هذه العملية من قبل صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة بالإضافة إلى دعم مالي وتقني من خلال مؤسسة أمير موناكو "ألبرت الثاني" ومؤسسة مافا.

يقدم الملف التشخيصي لمحة عامة عن الحوض، بما في ذلك أهميته البيولوجية في السياق العالمي والإقليمي، وآثار تغير المناخ المحتملة والأخطار الرئيسية التي تهدد التنوع الحيوي والأسباب الجذرية لذلك، كما احتوى الملف على معلومات عن السياق الإجتماعي والإقتصادي و الإستثمارات الحالية في مجال حماية البيئة. كما ويوفر الملف مجموعة من مخرجات حماية البيئة القابلة للقياس، ويحدد الثغرات وفرص الإستثمارات في تمويل حماية البيئة، وبناءاً على المعلومات السابقة تم تحديد الحيز المناسب لاستثمار صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة الأمر الذي سيوفر أكبر قدر من القيمة المضافة. ويحتوي الملف على استراتيجية مدتها خمسة سنوات خاصة بالإستثمار في المنطقة، وتضم هذه الإستراتيجية الإستثمارية سلسلة من فرص التمويل الإستراتيجي تسمى التوجهات الإستراتيجية وهي مقسمة لعدد من أولويات الاستثمار التي تحدد أنواع الأنشطة التي سوف تكون مؤهلة للتمويل من قبل صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة، حيث ستقوم مؤسسات المجتمع المحلي بوضع مقترحات مشاريع للحصول على تمويل من خلال الصندوق، لذا فإن الملف لا يتضمن أية مفاهيم أو مقترحات لمشاريع محددة.

Soybean crop. © istockphoto

الأهمية البيولوجية لحوض البحر الأبيض المتوسط

Mediterranean monk seal *(Monachus monachus)*
© Cem Orkun Kiraç

تعد منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط إحدى الأماكن الإستثنائية على الأرض حيث تتميز باحتوائها على نسبة تنوع حيوي عالية بالإضافة إلى احتوائها على العديد من المناظر الطبيعية الخلابة. ويعود ذلك الى وجود عدد من العوامل الرئيسية الهامة كموقعها في تقاطع اليابسة لأوراسيا وأفريقيا، وتنوعها الطوبوغرافي واختلافات الإرتفاعات فيها من مستوى سطح البحر إلى 4,165 متر في الغرب (المغرب) و 3,756 متر في الشرق (تركيا).

يعتبر مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط فريداً من نوعه، حيث يتميز بالبرودة والرطوبة شتاءاً و الحر والجفاف صيفاً . إلا أن معدل هطول الأمطار يتراوح بين 100ملم و 3,000 ملم، مما يجعل المنطقة مناسبة لغطاء نباتي متنوع، فقد تم تصنيفها بأغنى ثالث منطقة على مستوى العالم حيث تمتاز بوجود ما يزيد عن 30,000 نوع نباتي منها 13,000 نوع مستوطن في المنطقة، غير موجودة في أي موطن آخر على سطح الأرض ولا زال يتم إكتشاف المزيد.

كما وتحتوي المنطقة على أكثر من 330 نوعاً من الثدييات، منها 87 نوعاً من ثديات اليابسة المستوطنة التي تتشكل غالبيتها من القوارض والقنافذ.

يوجد في منطقة الحوض أكثر من 600 نوعاً من الطيور، منها 16 نوعاً مستوطناً، بالإضافة إلى عدد كبير من الأنواع التي تهاجر من أوروبا إلى إفريقيا عبوراً بحوض البحر الأبيض المتوسط في مناطق مختلفة. كما وتحتوي المنطقة على 357 نوعاً من الزواحف (بما في ذلك نوعين من أنواع السلاحف البحرية) منها 170 نوعاً مستوطناً. ويوجد 115 نوعاً برمائياً، ويشكل 71 منها نوعاً مستوطناً. بالإضافة الى تواجد 400 نوعاً من أسماك المياه العذبة منها 253 نوعاً مستوطناً.

يعود اشتقاق إسم المنطقة من كلمة ميديتيرانيوم، بمعنى "البحر في وسط الأرض" حيث يشمل الجزء البحري من الحوض 2.5 مليون كيلومتراً مربعاً. وقد تم رفده بالعديد من مصادر المياه القريبة (غرباً من خلال مضيق جبل طارق إلى المحيط الأطلسي وشرقاً إلى البحر الأسود عن طريق مضيق الدردنيل، وكذلك من خلال قناة السويس الإصطناعية للبحر الأحمر).

يفصل "مضيق صقلية" المنطقة إلى قسمين رئيسيين من البحر: منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي، المتأثرة بالمحيط الأطلسي، ومنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط الشرقي، حيث تم تشكيل هذين القسمين نتيجة لأنماط دوران المياه المحدودة داخل الحوض الأمر الذي أدى الى عدم الاتصال بين القسمين الشرقي والغربي.

كما وتعتبر المنطقة كنز من التاريخ البشري والثقافي فهي موطن لبعض أقدم حضارات العالم وأقدم دولة ذات سيادة في العالم وأول جمهورية دستورية، سان مارينو، التي يعود تاريخها إلى عام 301 ميلادي.

في الألفية الرابعة قبل الميلاد احتلت الحضارات البشرية الأولى (الحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين ووادي النيل) أجزاءاً مختلفة من منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط الشرقي، حيث أصبح البحر الأبيض المتوسط تدريجياً البحر الرئيسي للحضارة الغربية ونقطة عبور تجارية لثروات الشرق خلال الألفية الأولى بعد الميلاد وفي النصف الثاني من الألفية الثانية بعد الميلاد.

تعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية الأكثر شيوعاً في المنطقة بالإضافة الى أن سكانها يتكلمون العديد من اللغات الأخرى.

مخرجات حماية البيئة

يعكس الملف التشخيصي للأنظمة البيئية في حوض البحر الأبيض المتوسط إلتزام وتأكيد صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة على استخدام مخرجات حماية البيئة (أهداف يمكن من خلالها قياس نجاح الاستثمارات) كأسس علمية لتحديد المحاور الجغرافية للاستثمار. حيث تشكل هذه المخرجات مجموعة كاملة من الأهداف لحماية التنوع الحيوي في حوض البحر الأبيض المتوسط والتي تحتاج أن تتحقق لمنع فقدانه.

يمكن تعريف مخرجات حماية البيئة على ثلاثة مستويات – الأنواع والمواقع و الممرات الإيكولوجية – والتي ترتبط منطقياً وجغرافياً من خلال وجود الأنواع في المواقع ووجود المواقع في الممرات الطبيعية. فإذا استوجب الحفاظ على الأنواع فإنه يجب حماية المواقع التي تعيش فيها، كما يجب أن تستمر الممرات الطبيعية أو البحرية التي تعتمد عليها هذه المواقع أو الأنواع في دعم الخدمات الإيكولوجية، مثل توفير المياه العذبة والحماية من الفيضانات والعواصف.

وقد تم تعريف وتحديد مخرجات حماية البيئة من خلال عملية تشاركية تبدأ باستهداف مستوى الأنواع أولاً. والذي من خلاله تم وضع تعريف للأهداف على مستوى الموقع، حيث تتطلب هذه العملية معرفة عميقة لحالة الحماية لهذه الأنواع.

حدد الملف التشخيصي لحوض البحر الأبيض المتوسط 555 نوعاً مهدداً بالإنقراض على مستوى العالم كما ورد في "القائمة الحمراء" (2008). ثم تم تحديد الأولويات حيث أن حماية الأنواع تتم من خلال المواقع التي تتواجد بها، إتفق المشاركون أثناء عملية تطوير الملف على إدراج المواقع الهامة للتنوع الحيوي (المواقع المهمة للأنواع المهددة بالإنقراض والأنواع المحصور تواجدها ضمن نطاق جغرافي ضيق والأنواع المقيدة بنظام بيئي معين والأنواع ذات التجمعات) كأهداف لتحقيق نتائج الحماية على مستوى الموقع. فقد تم تحديد 1110 منطقة من المواقع المهمة للتنوع الحيوي في الملف التشخيصي، تغطي أكثر من 40.7 مليون هكتار، أو نحو 19.5 في المائة من مساحة اليابسة في حوض البحر الأبيض المتوسط (انظر الخريطة في ص 10). حيث تتضمن هذه المناطق 512 موقعاً كموئل ساحلي أو بحري، مما سلط الضوء على أهمية هذه المواقع لحماية البيئة البحرية وبيئة اليابسة على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد 17 ممراً إيكولوجياً لحماية التنوع الحيوي تتضمن 435 من المناطق المهمة للتنوع الحيوي.

تعد هذه الممرات ضرورية لحماية الروابط اللازمة لدعم حماية الأنواع المهددة بالانقراض، لا سيما فيما يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ على المدى الطويل. فهذه الممرات هي المفتاح لضمان مرونة الأنظمة البيئية حيث يمكنها الإستمرار في تقديم الخدمات الأساسية للمجتمعات المحلية البشرية والطبيعية. وهي تعتبر الأكثر أهمية لتحقيق نتائج الحماية على المدى الطويل.

A Barbary macaque *(Macaca sylvanus)* grooms another. This is the only primate found in the Mediterranean Basin, where it is restricted to relict patches of forest and scrub in Morocco and Algeria. © Ingo Arndt/Minden Pictures

التهديدات

على الرغم من أن الإستثمارات السابقة لحماية البيئة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط كبيرة إلا أن هذه الاستثمارات كانت موزعة بشكل غير متساوي في المنطقة مما يبقي العديد من التهديدات الفورية وطويلة الأجل للتنوع الحيوي، وذلك نتيجة لاعتماد المنطقة بشكل أساسي على النشاطات السياحية.

وستتفاقم هذه التهديدات مع ازدياد النشاطات السياحية ونمو السكان، مما سيتسبب في المزيد من الضغط على موارد المياه والأراضي والطاقة المحدودة. كما ستؤدي التنمية الحضرية والساحلية للسياحة والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية، بما في ذلك المياه للأغراض التجارية، وتدهور الموائل والتوسع الزراعي إلى تدهور وتدمير الموائل بمعدلات تنذر بالخطر، مما يجعل المنطقة برمتها وتنوعها الحيوي أكثر عرضة للتأثيرات السلبية نتيجة التغيرات المناخية المتوقعة. كما تعتبر الكثافة السكانية العالية، بالإضافة إلى عدم التنسيق بين دول منطقة الحوض والفقر ونقص القدرات والتغيرات في الظروف المناخية العالمية أحد أهم هذه التهديدات المباشرة. لذلك يعتبر تحسين إدارة المسطحات الطبيعية والبحرية في الحوض من ضروريات التنمية المستدامة في المنطقة حيث يجب زيادة قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لنجاح حماية البيئة في المنطقة على المدى البعيد.

يؤثر تغير المناخ الناشئ من عوامل إنسانية على الأنظمة البيئية في حوض البحر الأبيض المتوسط. وتشير الأبحاث إلى أن تغير المناخ سيؤدي إلى زيادة في متوسط درجات الحرارة السنوية، حيث ستزداد أيام الصيف الحارة وترتفع درجات الحرارة خاصة في الأجزاء الجنوبية والشرقية من حوض البحر. وسيرتبط هذا التغير في درجة الحرارة بتحول متوقع في هطول الأمطار السنوي، حيث من المتوقع أن ينخفض معدل هطول الأمطار السنوية بنسبة 20% إلى 30% على مدى السنوات الخمسين القادمة، وتشير التنبؤات طويلة الأجل (من 70 إلى 100 سنة) إلى حدوث جفاف عام لحوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله. مما سيؤدي إلى عواقب وخيمة على وضع النباتات والحيوانات في المنطقة. فعلى سبيل المثال، إن تعاقب الأيام الحارة والجافة سيؤدي إلى الحرائق خصوصاً في جنوب وشرق حوض البحر الأبيض المتوسط. وبالتالي فإن هذه التغيرات المناخية ستكون مصدر قلق بحد ذاتها لأنها ستؤدي إلى زيادة الطلب على المياه بالإضافة إلى انخفاض مستوى هطول الأمطار مما يؤدي إلى جفاف الأنهر، وهي موئل تعتمد عليها العديد من الأنواع المستوطنة في المنطقة.

Meeting the demands of tourism, as shown in this image from Tuscany, and other industries place a significant burden on the region's natural resources, especially freshwater. © Angelo Giampiccolo/bluegreenpictures.com

الإستثمارات الحالية

يعتبر الإتحاد الأوروبي ومرفق البيئة العالمي من أهم الجهات المانحة المتعددة الأطراف في منطقة البحر الأبيض المتوسط. حيث استثمر كلاهما في الفترة ما بين عامي 1992 و 2009 حوالي 14 مليون دولاراً سنوياً في مشاريع حماية التنوع الحيوي.

وقدم مرفق البيئة العالمي من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي، أكثر من 447 مليون دولار لحوض البحر الأبيض المتوسط، حيث تم تخصيص حوالي 175.2 مليون دولاراً (26.3 في المائة) من هذا المبلغ لمشاريع التنوع الحيوي.

بينما يساهم الإتحاد الأوروبي في حماية البيئة في حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال عدد من آليات التمويل، منها تمويل من خلال برامج (LIFE)، وهي برامج دعم المحافظة على البيئة وتركز بشكل أساسي على حماية التنوع الحيوي.

وتعتبر الإتفاقيات الدولية والمنظمات غير الحكومية من النشطاء في تحصيل تمويل لحماية البيئة، وتعد بعضها من الجهات المانحة أيضاً مثل جمعية علوم الحيوان في فرانكفورت والجمعية الملكية البريطانية لحماية الطيور.

كما وتدعم المؤسسات الخاصة والصناديق الإئتمانية، فضلاً عن الشركات والأشخاص المتبرعين، حماية التنوع الحيوي في حوض البحر الأبيض المتوسط. وهي تشمل مؤسسة مافا وأركاديا وميليوكونتاكت الدولية ومؤسسة روفورد ومؤسسة كاريبلو وصندوق بيو الخيري.

غير أن التوزيع الجغرافي للتمويل غير متساوي في المنطقة حيث يستهدف تمويل الإتحاد الأوروبي البلدان الشمالية في حوض البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك الأراضي التي تقع في الإتحاد الأوروبي (جزر الكناري، ماديرا وجزر الأزور). أما المناطق الفرعية الأخرى كالشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول البلقان والرأس الأخضر (كاب فيردي) فتتلقى معظم الدعم من مرفق البيئة العالمي والمنظمات الأخرى المتعددة الأطراف والمنظمات الثنائية حيث تركز على البلدان الأقل نمواً. وتشكل هذه المناطق أيضا مجالات ذات أولوية لبعض المنظمات.

Irrigation-intensive activities, such as cotton farming, drain the basin's freshwater systems.
© Bill Baston/FLPA/Minden Pictures

توجهات الصندوق وإستراتيجيته للإستثمار

سوف تركز استثمارات الصندوق في حوض البحر الأبيض المتوسط على ستة ممرات إيكولوجية ذات أولوية للحفاظ على التنوع الحيوي تضم 50 منطقة من المناطق المهمة للتنوع الحيوي ذات الأولوية العالية، بالإضافة لـ 20 من المناطق المهمة للتنوع الحيوي التي تمثل مواقع تتعرض للعديد من التهديدات في خمسة ممرات أخرى. سوف يكون تركيز هذه الإستثمارات على مستوى الموقع. هذا ويحتوي عدد من هذه المواقع على بعض من السواحل البكر المتبقية في حوض البحر الأبيض المتوسط. حيث سيكون 15 بلداً مؤهلاً للحصول على تمويل من الصندوق.

يتوجه الصندوق للعمل مع جميع الجهات الفاعلة المشاركة في حماية البيئة وأنشطة التنمية في بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط لتعزيز الشراكات في الممرات ذات الأولوية والمواقع الهامة. حيث ستسعى هذه الشراكات للحد من الآثار السلبية المترتبة من التطور على الموارد الطبيعية والنظم البيئية التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، سوف تستكشف فرص زيادة الفوائد الإقتصادية والاجتماعية وتقليل توسع المجتمعات نحو المرتفعات ضمن استخدام الأراضي. وسيتم تطبيق هذه النهج استناداً إلى الدروس المستفادة من تجارب التنمية غير المستدامة في أجزاء أخرى من حوض البحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن تقديم نهج جديد لحماية البيئة والتنمية المستدامة.

يعتبر الإستثمار في الجزء الجنوبي من البحر الأبيض المتوسط فرصة هامة لضمان حماية المناطق ذات التنوع الحيوي الغني والتي تتعرض لمستويات عالية من التهديدات، آخذين بعين الإعتبار أن الوضع البيئي في الجزء الشمالي من البحر أفضل بكثير مما هو في الجنوب.

القليل من المنظمات المانحة حالياً تدعم منظمات المجتمع المدني للقيام بدور حيوي ومحوري في الحفاظ على المناطق المهمة للتنوع الحيوي و المساقط المائية التي توجد فيها هذه المناطق. حيث أن معظم هذه المناطق الهامة للتنوع الحيوي تسكنها أعداد كبيرة من الناس الذين يعتمدون على المياه والموارد الطبيعية الأخرى. إلا أن منظمات المجتمع المدني تحظى بمكانة هامة للقيام بدور ريادي في الحماية المستدامة لهذه المواقع، ومن الممكن أن تحفز الشراكة بين الحكومات وشركات القطاع الخاص نحو الحفاظ على التنوع الحيوي.

The High Atlas Mountains of Morocco
© David Cottridge/npl/Minden Pictures

التوجهات الإستراتيجية وأولويات الإستثمار للصندوق

أسفرت عملية تطوير الملف التشخيصي لحوض البحر الأبيض المتوسط عن تحديد أربعة توجهات إستراتيجية. فمن خلال هذه التوجهات الاستراتيجية سيساعد الصندوق على التقليل من الآثار السلبية الناجمة عن النشاطات السياحية قبل أن تصبح إشكالية بالنسبة لجنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط كما حدث في شمال الحوض. وسيتم دعم الإستخدام الحكيم لأحد أندر الموارد في الحوض وهي المياه. كما سيتناول الصندوق الجوانب البيئية والاقتصادية لاستهلاك المياه في المقام الأول على مستوى أحواض الأنهر، ولكن أيضاً على المستويات المحلية والوطنية إذا كان ذلك مناسباً.

وقد تتطلب بعض المناطق المهمة للتنوع الحيوي مزيداً من الإهتمام بسبب ندرتها وحجم التهديدات التي تتعرض لها. لذا سيتناول الصندوق هذا عن طريق دعم تعزيز شبكة المناطق المحمية القائمة . حيث ستستهدف معظم الإجراءات ستة ممرات إيكولوجية ذات أولوية و 70 منطقة من المناطق المهمة للتنوع الحيوي.

1 التوجه الإستراتيجي

تعزيز إشراك المجتمع المدني في الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية للحد من الآثار السلبية لتنمية السواحل في الممرات الثلاثة ذات الأولوية (جنوب غرب البلقان، شبه جزيرة برقة، والجبال والهضاب والأراضي الرطبة في تل الجزائر وتونس)، بالإضافة لـ 20 منطقة ساحلية وبحرية ذات أولوية من المناطق المهمة للتنوع الحيوي في الممرات الأخرى.

أولويات الاستثمار

- دعم إشراك المجتمع المدني في تطوير وتنفيذ الإدارة المتكاملة للمنطقة الساحلية والنهوض بالممارسات الفضلى في مجال دمج حماية الطبيعة مع قطاع السياحة.
- رفع مستوى الوعي والتأثير على خيارات سوق السياحة الأوروبية وشركات السياحة لصالح الممارسات المناسبة للطبيعة.
- دعم المجتمعات المحلية وأصحاب العلاقة للإستفادة من السياحة القائمة على الطبيعة من خلال تنويع الأنشطة ذات الصلة بالسياحة وتوليد فرص دخل بديلة.

2 التوجه الإستراتيجي

إنشاء الإدارة المستدامة لحصاد المياه والإستخدام الحكيم لموارد المياه مع التركيز على الممرات ذات الأولوية في جبال الأطلس وجبال طوروس، ووادي العاصي وجبال لبنان وجنوب غرب البلقان.

أولويات الاستثمار

- وضع مبادرات الإدارة المتكاملة لأحواض الأنهر وتكرار الممارسات الفضلى للحد من الآثار السلبية المترتبة نتيجة البنى التحتية غير الكفؤة للمياه .
- دعم سياسات الإدارة المتكاملة لأحواض الأنهر وتنمية وتنفيذ تشريعاتها من خلال بناء القدرات ودعمها على جميع المستويات الملائمة.
- دعم آليات تمويل مبتكرة لحماية وتأهيل النظم الإيكولوجية للمياه العذبة و وسائل حصاد المياه التقليدية.
- تسهيل ودعم التكيف مع تغير المناخ من خلال تحسين كفاءة استخدام المياه في الزراعة والمحافظة على الجريان الطبيعي للمياه في مناطق التنوع الحيوي المهمة.
- مشاركة الدروس المستفادة و أفضل الممارسات بين مشاريع إدارة أحواض الأنهر في البحر الأبيض المتوسط.

3 التوجه الإستراتيجي

تحسين الحماية والحفاظ على 44 منطقة من المناطق المهمة للتنوع الحيوي

أولويات الاستثمار

- إنشاء مناطق محمية جديدة وتعزيز إدارة المناطق المحمية القائمة من خلال وضع وتنفيذ خطط الإدارة المستدامة.
- تطوير الآليات المالية المستدامة التي تدعم المناطق المحمية مع تعزيز فرص زيادة الدخل، وتعزيز الإدارة المجتمعية للمناطق المهمة للتنوع الحيوي.
- رفع مستوى الوعي بأهمية المناطق المهمة للتنوع الحيوي، خصوصاً التي تحتوي تنوعاً حيوياً نباتياً وبحرياً غنياً.

4 التوجه الإستراتيجي

توفير القيادة الإستراتيجية والتنسيق الفعال لاستثمار الصندوق من خلال فريق تنفيذ إقليمي.

أولويات الاستثمار

- بناء قاعدة واسعة من مجموعات المجتمع المدني التي تعمل عبر الحدود المؤسسية والسياسية نحو تحقيق الأهداف البيئية المشتركة الموصوفة في الملف التشخيصي.
- العمل كوحدة اتصال للمجموعات ذات الصلة في جميع أنحاء حوض البحر الأبيض المتوسط، ومواءمة الإستثمارات الملائمة وتوجيه فرص التمويل للمناطق ذات الأولوية التي تتطلب الدعم.

يركز استثمار الصندوق على ستة ممرات إيكولوجية للتنوع الحيوي تضم 50 منطقة مهمة للتنوع الحيوي ذات الأولوية، هذه الممرات هي:

1 جنوب غرب البلقان

2 الجبال والهضاب والأراضي الرطبة في الجزائر وتونس

3 جبال الأطلس

4 جبال طوروس

5 شبه جزيرة برقة

6 وادي العاصي وجبال لبنان

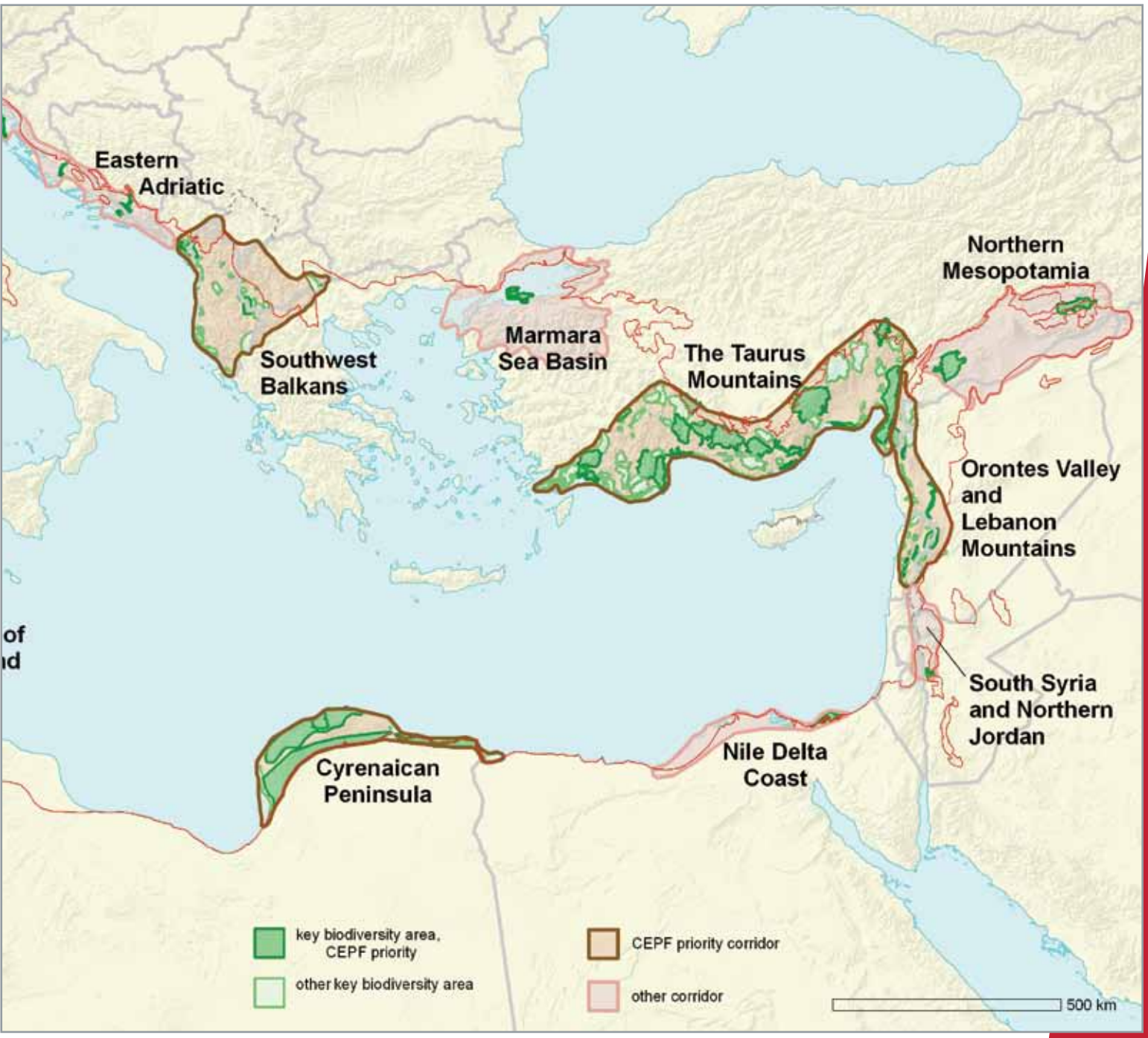

بالإضافة لهذه المناطق سيركز الاستثمار على 20 منطقة أخرى مهمة للتنوع الحيوي تحتوي على أنواع مهددة بالإنقراض وتوفر الخدمات الأساسية للأنظمة البيئية. حيث تحتوي 7 من هذه المواقع على مناطق ساحلية بكر وهي الوحيدة المتبقية في حوض البحر الأبيض المتوسط. وسيستفيد 15 بلداً من الاستثمار. (لكي تكون الدول مؤهلة للحصول على تمويل من الصندوق يجب أن توقع على إتفاقية التنوع الحيوي وتكون عضواً في البنك الدولي).

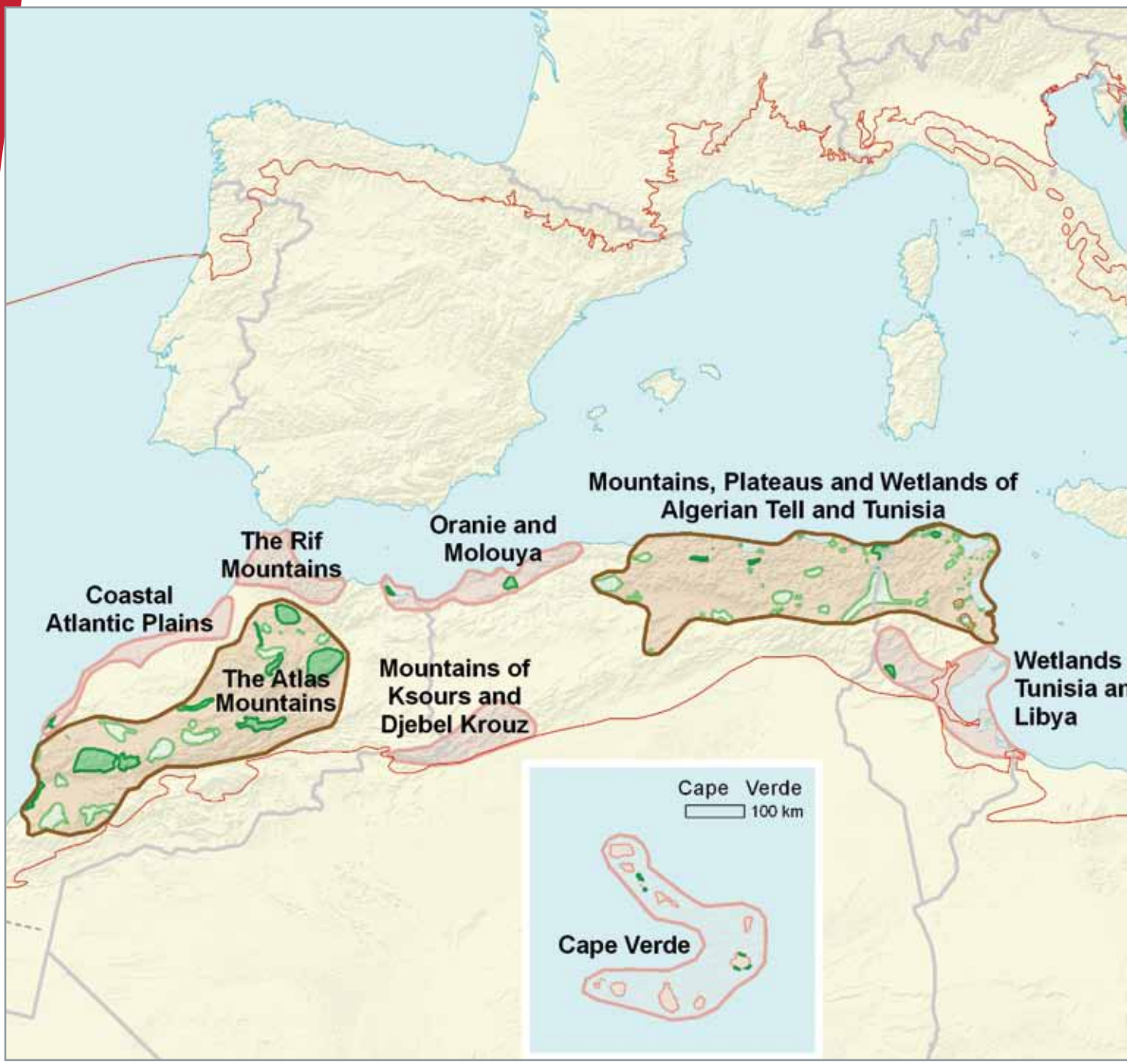

الخلاصة

يعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط واحداً من العجائب البيولوجية في العالم. وسيوفر صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة مصدراً للتمويل في الحوض بطريقة تعمل على إيصال هذا التمويل إلى مؤسسات المجتمع المدني وتُكمِّل التمويل المقدم من الجهات الحكومية وغيرها من الجهات المانحة، كما سيحفز إلى انتهاج أنشطة حماية مبتكرة.

تم تطوير الملف التشخيصي الشامل لحوض البحر الأبيض المتوسط واستراتيجية الاستثمار لصندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة بمشاورات مكثفة مع أصحاب العلاقة. وهو يمثل نقطة هامة في الحفاظ على المنطقة. فمن خلال هذه العملية، كانت هناك وللمرة الأولى، محاولة لتقييم الأخطار في جميع أنحاء حوض البحر الأبيض المتوسط ووضع إستراتيجية إقليمية لمعالجة هذه الأخطار.

كما ويعتبر خطوة حاسمة نحو ضمان حيوية هذا الكنز الطبيعي مستقبلاً. بالإضافة إلى توفيره فرصة جديدة للجهات المانحة لتقديم الدعم المنسق للمجموعات العاملة على حماية البيئة في المنطقة.

CRITICAL ECOSYSTEM PARTNERSHIP FUND

BirdLife INTERNATIONAL

Turkish frog (*Rana holtzi*)
© Ali Ihsan Gokcen

www.cepf.net

Critical Ecosystem Partnership Fund
Conservation International

2011 Crystal Drive, Suite 500
Arlington, VA 22202 USA

cepf@conservation.org

A male Palestine sunbird *(Nectarinia osea)* feeds from flowers. © Hanne & Jens Eriksen/naturepl.com

CRITICAL ECOSYSTEM PARTNERSHIP FUND

PRINTED WITH 100% WIND POWER

FSC Mixed Sources
Product group from well-managed forests, controlled sources and recycled wood or fiber
www.fsc.org Cert no. SW-COC-XXXX
© 1996 Forest Stewardship Council